

# أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج حلاوة الإيمان (61) | وإنه لتذكرة للمتقين

علي عبدالعزيز الشبل

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية نقدم الى مغفرة من ربكم وجنة والارض الذين آمنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم مشاهدينا الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اسعد الله اوقاتكم بكل خير. ها هو اللقاء يتجدد في برنامجكم حلاوة الايمان ضيفنا الدائم علي ابن عبد العزيز الشبل حياك الله شيخنا الكريم. حياك الله وحيا الله اخواننا واخواتنا من المشاهدين والمشاهدات - [00:00:49](#)

وجعل هذا اللقاء لقاء مباركا موفقا ينفع الله فيه الجميع وجعله رفعة في درجاتنا عند ربنا وسبب من اسباب نيل السعادة وذوق حلاوة الايمان ما زلنا شيخنا الكريم في رحلة حلاوة الايمان. وانه لتذكرة - [00:01:12](#)

للمتقين القرآن العظيم نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انزل الفرقان على عبده الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور. ثم الذين كفروا بربهم يعدلون والحمد لله الذي هدانا لهذا - [00:01:31](#)

وما كنا نهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله وانه لتذكرة للمتقين - [00:01:52](#)

وانه لحق اليقين القرآن كلام الله انزله الله عز وجل على رسوله وحيا وتكلم به جل وعلا قبل ذلك حقا وصدقا وتعبد به المؤمنين لربهم وتنافسوا في هذا القرآن حفظا له - [00:02:08](#)

وتلاوة وترتيلا لآياته وتنافسوا ايضا في عملهم به وانتهاجهم اياه منهج الحياة منهج العبادة بوعده وامنوا بوعيده حققوا اوامره اجتنبوا نواهيه امنوا متشابهة وعملوا بمحكمه كان القرآن لهم رفعة ورفعهم الله جل وعلا به في الدنيا - [00:02:28](#)

وسيرفعهم به اخيرين ان الله جل وعلا رفع بهذا القرآن اقواما ووضع فيه اخيرين. الله اكبر. رفع به من امنوا به انه كلام الله من عظموه حق تعظيمه من حفظوه وقراءوه وعملوا به - [00:03:00](#)

ووضع به اخيرين سمعوا القرآن فلم يجدهم الا اجورا وهجرانا. الله. اتخذوا كلام الله ورائهم ظهريا حفظوا الفاظه ولم يعملوا بها ما تقول في من يقرأ القرآن ويحفظه ويضبطه ويقرأه ربما بالروايات - [00:03:18](#)

لكنه لم يعمل بما جاء فيه من توحيد يحفظ القرآن ويقرأ ويرتله ومن احسن الناس في اجازاته لكنه يدعو مع الله غيره. الله وينظر لغير الله ويذبح لغير الله ما نفعه القرآن - [00:03:38](#)

يسمع كلام الله اثناء الليل واطراف النهار تدخل من اذن وتخرج من الاخرى ولم يعمل به هؤلاء ممن وضعهم الله بالقرآن وان نالوا عند الناس رفعة به. لكنها لا تنفعهم عند الله - [00:03:53](#)

وهو تذكرة لكن ليس لكل احد انما للمتقين شأنه كشأن الموعظة بالقرآن قال الله جل وعلا وذكر فان الذكر تنفع المؤمنين يعني من سمع الموعظة ولا سيما من القرآن - [00:04:07](#)

قل انما اعظكم في واحدة واحدة تقوم لله مثنى وفردى اذا سمع الموعظة ولم ينتفع بها فليراجع نفسه يراجع ايمانه اما انه لا ايمان له والعياذ بالله او انه ضعيف الايمان. لان الله حصر المنتفعين بالموعظة - [00:04:25](#)

بالذكرى بالمؤمنين. اذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين قال الله جل وعلا في القرآن ولقد يسرنا القرآن للذكر وهو ذكر ميسر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر هل هنا تحذير - [00:04:44](#)

هل من متذكر معتبر مدكر للقرآن يقرأ ما جرى على من قبلنا يخشى ان يصيبه ما جرى عليه يقرأ ما سيجري على الناس في المستقبل سواء في القبر او في اخر الدنيا او في يوم البرزخ او في يوم القيامة - [00:05:02](#)

ويخشى ويرجو رحمة ربه يخاف ان يكون مآلهم مآل من غضب الله عليه تذكرة القرآن فيه وعد احكام اخلاق فيه تشريعات وفيه سلوك واداب من قام بها قرب ان يكون متصفا بحال النبي عليه الصلاة والسلام. اللهم صلي عليه. لما سأل عروة ابن الزبير - [00:05:21](#)

عائشة رضي الله عنها عن خلق النبي عليه الصلاة والسلام ماذا قالت وهي المرأة الفقيهة العاقلة المؤمنة رضي الله عنها قالت الست يا بني تقرأ القرآن قال بلى قد كان خلقه القرآن - [00:05:47](#)

الله اكبر قرأه وعمل به فرأه فاطر عليه هذا القرآن كلام ربي منه بدا لان الله تكلم به ابتداء بدأ الله الكلام به بدأ الكلام من الله واليه يعود في اخر الزمان اذا عزف الناس عن القرآن - [00:06:03](#)

وابتغوا الهدى والسعادة ابتغوا الرقي والمدنية ابتغوا التقدم والحضارة من غير القرآن فهجروا كلام الله فرجع القرآن الى المتكلم به الى صاحبه الى الله جل وعلا. الله اكبر في حديث رواه احمد وبعض اهل السنن - [00:06:25](#)

حاكم ابن حبان وغيرهما عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يسرى على القرآن في ليلة المشي بالليل يسرى على القرآن في ليلة يصبح الناس واذا مصاحفهم بيضاء - [00:06:46](#)

رفعت آيات الله من المصاحف كما رفعها الله من صدور الناس اما بموت العلماء او بنسيان اهل القرآن لحفظه في زماننا هذا عني الناس باداء القرآن في مدوده واحكام غننه وميمه ونونه الساكتين - [00:07:07](#)

في مخارج حروفه فاستفرغوا فيها وسعهم وجهلوا احكام القرآن هذا غلط كما ان اقامة اللفظ واقامة اللسان بلفظ القرآن واجب كذلك اوجب منه واعظم ان تعمل به ان تؤمن بما فيه من - [00:07:27](#)

التوحيد والعقائد ان تعمل باحكامه وفرائضه وتشريعاته. ان تتحاكم اليه وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون له مغفرة من امره امر الله بالقرآن ليس فيه مجاملة - [00:07:44](#)

ولا مزايدة ولا خيرة انما هو حتم فرضك فيه ان تقول سمعنا او اطعنا من الناس من يقول سمعنا واطعنا بلسانه بامر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم لكنه بفعله واركانه وحركاته واحواله - [00:08:02](#)

يقول سمعنا وعصينا قالها اليهود سمعنا وعصينا لانهم لم يمتثلوا امر الله في كلامه الذي انزله على كليمه موسى عليه السلام ولم يستقيموا على دين الله قالوا سمعنا وعصينا وكان جزاؤهم عند الله اعظم العقاب - [00:08:18](#)

ولهذا اعظم من ينال العقاب وينال المقت من عبد الله جل وعلا من عرف الحق ولم يعمل به مقدم هؤلاء مرضت اليهود الذين علموا ولم يعملوا ولهذا القرآن تذكرة القرآن رح - [00:08:37](#)

روح المؤمن يسمع القرآن ويقرأه كان النبي عليه الصلاة والسلام بالمناسبة يقرأ القرآن ويحب ان يسمعه من غيره. الله قال لابن ام عبد عبد الله بن مسعود يا عبد الله - [00:08:57](#)

اقرأ علي القرآن يا رسول الله اقرأه عليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري لم يا ترى؟ الانسان اذا الف شيئا ثم جاء ما يخالف مألوفه كان استفادته اعظم - [00:09:13](#)

الف ان يقرأ فاذا سمع القرآن من غيره كانت عندئذ توقفه تدبره. اكثر. واعتباره اكثر. لانه خالف المألوف قال ابن مسعود رضي الله عنه وهو من هو قال النبي خذوا القرآن من اربع - [00:09:31](#)

من هو ابن مسعود زيد ابن ثابت ابن مسعود وابي الرابع ثابت وابي موسى وابن مسعود وابو موسى الاشعري رضي الله عنه افتتح سورة حتى بلغ قول الله جل وعلا - [00:09:49](#)

وكيف اذا جننا من كل امة بشهيد وجننا بك على هؤلاء شهيدا مسعود فرفعت رأسي دل على انه لما قرأ القرآن كان خاضعا لكلام الله القرآن مجلا محترما رسول الله. اللهم صلي عليه - [00:10:15](#)

ورفعت رأسي واذا عيناه عليه الصلاة والسلام تذريفان لانه قرأ قرئ عليه القرآن فاعتبر به ما بالناس مع القرآن على انواع من السدود منا من لا عهده بالقرآن الا لما كان في الدراسة. هذا يا شيخ ما يسمى بالهجر - [00:10:32](#)

هذا ضرب من دروب الهجر وهو انواع. هم. اعظم ما يكون في هجر القرآن الاعراض عنه هذا الكافرين والمعرضين الذين لم يؤمنوا به ولم يعملوا ويحكموا اوامرهم ونواهيهم هؤلاء عرضوا عن القرآن وفي مقدمهم مشركون - [00:10:55](#)

قرئ عليهم القرآن وبهرهم اعجازه ونظمه ودلائله وفصاحته لكنهم هجروه من الاعراض عن القرآن ان يكون عهده به الا وقت الدراسة فاذا تقدم في الدراسة وفي الشهادات واراد ان يقرأ من القرآن ما استطاع ان يقيم اية - [00:11:12](#)

والله انه علم علم لا ينفع مهما حصل فيه من شهاداته وهو لا يحسن قراءة كلام الله عن فهمه وعن تدبره من الناس من عاهدوا من قرئ بالقرآن من رمضان الى رمضان - [00:11:34](#)

النبي عليه الصلاة والسلام رغبتا في قراءة القرآن. اقرأوا القرآن وهو امر امر ارشاد اقرأوا القرآن فان لكم بكل حرف منه حسنة لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف - [00:11:48](#)

والحسنة بعشر اضعاف تزداد المضاعف اضعافا كثيرة اذا قرأ القرآن معتبرا به متعلما له متأملا فيه عاملا به داعية اليه هذا شأنه اعظم في تضاعيف هذه الدرجات وصفائف الحسنات قال عليه الصلاة والسلام من قرأ في ليلة العشر ايات لم يكتب من الغافلين - [00:12:05](#)

اخرجه احمد وغيره لن يكثر من الغافلين لانه لم يهجر كلام الله السلف مع القرآن شأن عظيم لعله يأتي له محور كانوا يقرؤون وكيف كانوا يعملون ولعلي يا شيخ بس وانت تتحدث عن الحسنة بعشر امثالها في قراءة القرآن الحرف بحسنة - [00:12:29](#)

اه الجهل بهذه الفضائل قد اه يعني يجعل الانسان هاجرا زاهدا في القرآن. الجهل بها يعني يكون من الباعث على ان لا يهتم بالقرآن لكن معرفة فضائلها تكون باعثة للاهتمام بالقرآن - [00:12:47](#)

ومنها اعظم ذلك انه كلام الله. الله اكبر لماذا الناس اذا عظموا احدا اميرا او رئيسا او ملكا او شيخا او زعيم قبيلة او مغنيا او غيرهم اذا عظموه عظموا كلامه - [00:13:06](#)

اعظم من كل عظيم ربنا جل وعلا. الله اكبر. وكلامه اعظم من كل كلام. الله. فهو اصدق قيلا واحسن حديثا وهو الذي فيه النجاة الذي لا يمل قارئه ولا يخلق من كثرة الرد - [00:13:23](#)

الله الذي يرفع الله جل وعلا به اقواما يضعوا اخرين لو سألت اي احد اي واحد اتحب ان تكون من من اهل الله اي والله من هم اهل الله اهل الله ليسوا اهل اهل الاموال - [00:13:39](#)

ولا الفقرا عهد الله هم اهل القرآن وقد روى الترمذي وحسنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته الله اكبر القرآن الدنيا انس - [00:13:54](#)

يجد به حلاوة الايمان اذا قرأه معتبرا به ولهذا سبحانه الله العظيم اهل القرآن والعلماء كلما قرأوا القرآن كأنهم يقرأونه لأول مرة مما جعله الله جل وعلا فيه من اسباب فتوحات العلم - [00:14:08](#)

الهدى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم. العلم سماه الله علما اذا قرأه انس وعاش مع القرآن اذا استغلق عليه شيء رجع الى التفسير الى اسباب النزول - [00:14:25](#)

بالمناسبة عند قراءة القرآن انا احث ان يقرأ معها اسباب نزول الآية. جميل. فيكون اوسع في افقه. وفي فهمه وفي تدبره لكلام الله ثم اذا مره في القرآن امر وعلمه وفهمه بادر الى تنفيذه - [00:14:41](#)

مبادرة الى المسارعة به ليكون ممن عمل بالقرآن ويا حظه ويا سعد ويا انس ويا فرح ويا علو مقام. من قاده القرآن. وكان شفيعا له يحامي عنه الى ان يدخله الجنان. الله المستعان. ويا سوءة ويا - [00:14:57](#)

زاتا ويا حسرتاه من اتبعه القرآن حتى زخه في قفاه في النار ومن اول من تسعر بهم النار تسعر بخلق كثير نعوذ بالله من سوء الحال وسوء سوء المنقلب والمآل - [00:15:13](#)

من اول من تسعر بهم القرآن من قرأ القرآن ليقال قارئ يقال عالم قرأ ليمدح اما بحسن صوته بقراءته او ليقال عالم القراءات عالم بالقرآن همه مدحة الناس وثناؤهم ورياءؤهم - [00:15:28](#)

بهم النار. كما انها تتسعر بمن جاهد ليقال شجاعا بمن انفق ليقال منفق وهؤلاء القاسم الجامع بينهم انهم رأوا الناس باعمالهم من ضعف الايمان الذي نحن فيه للاسف وهذا من سبب بسبب ذنوبنا واهوائنا - [00:15:51](#)

تسلط الشياطين علينا وغرت الحياة الدنيا لنا وجلسائنا واصحابنا اننا اتأثر بكلام الناس ولا نتأثر بالقرآن ظاهر ولا مو بظاهر ظاهر يا شيخ حنا في ايام التراويح والقيام والتهجد من الناس - [00:16:13](#)

من يبكي بكاء ظاهرا وينتحب يتشجع عندما يقنط الامام بدعاء القنوات دعا وهو من كلام البشر قد مرته قوارع الايات وصوارمها ووعدا ووعيدا التي تأخذ بقلب المؤمن اخذا ولم يتأثر قلبه - [00:16:36](#)

غيره كلام البشر ولم يغيره كلام خير كلام رب البشر ايضا من الناس من تستهويه الاشعار والقصائد لا سيما عند مناسباتها وتأخذ بقلبه ان كان من العاشقين المتواجدين او من الفقراء او من المساكين او من اهل المروءات - [00:17:01](#)

كلام الله لم يأخذ منه الله المستعان. ولا نسف هذا المأخذ ماذا يدل عليه على ان هناك فساد وضعف وخلل في قلوبنا جعلنا لا ندوق حلاوة الايمان بهذا القرآن. الله - [00:17:23](#)

قرآن لما سمعه النبي عليه الصلاة والسلام من ابي موسى الاشعري عبد الله ابن قيس الاشعري اليماني قال له عليه الصلاة والسلام يا عبد الله لو رأيتني البارحة لو رأيتني البارحة وانا استمع الى ترتيلك. الله. لقد اوتيت زممارا من مزامر ال داود - [00:17:37](#)

قال يا رسول الله لو علمت بذلك لحبرت لك تحبيرا وليس هذا بالمناسبة من الرياء من من ابي موسى لا انما من ادخال السرور على قلب النبي عليه فهي قربة مع القربى - [00:17:57](#)

وان الرياء حسم النبي مادته وسدد رائعه ونهانا الله ورسوله عنه اعظم النهي صلوات الله وسلامه عليه. اللهم صلي على محمد. شيخنا الكريم الحديث عن القرآن تدبر القرآن نحن ما تحدثنا عن هدي النبي وسلم في تدبر القرآن وحياته مع القرآن - [00:18:11](#)

الصحابة السلف لكن الوقت انتهى علينا ما قيل فيه خير وبركة. واسفا على يوسف ابيضت عيناه الله المستعان. بارك الله. الله يعطيك العافية. شكرا لك موصولا لكم مشاهدينا الكرام ما اجمل الحديث عن القرآن وعن تدبر القرآن وكيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يعيش - [00:18:29](#)

مع هذا القرآن نسأل الله ان يصلح احوالنا هنا انتهى اه برنامجنا او حلقتنا وما زال برنامجنا مستمرا الى مغفرة من ربكم جميعا وجنة عرضها كعرض السماء والارض. اعدت للذي - [00:18:49](#)

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء الله ذو الفضل العظيم - [00:19:18](#)